[97] النضير، وقرب بني خطمة من هؤلاء لا أولئك نقسم الكلام إلى قسمين: فنقول: 1 - بنو النضير شرقي المدينة: أما بالنسبة لكون بني النضير شرقي المدينة: فيدل على ذلك: أولا: قال ابن كثير: " كانت منازل بني النضير ظاهر المدينة على أميال منها، شرقيها " (1). وثانيا: إن الصافية، وبرقة، والدلال والميثب متجاورات بأعلى الصورين، من خلف قصر مروان بن الحكم (2). وهذه المواضع المشار إليها هي من أموال مخيريق، التي أوصى بها إلى النبي " صلى ا عليه وآله "، وكان هذا الرجل من بني النضير، وكانت حوائطه سبعة، وهي الأربعة المتقدمة بالإضافة إلى: حسنى، والأعراف، ومشربة أم إبراهيم. وقيل: بل هو من يهود بني قينقاع، كان نازلا بني النضير، وكانت أمواله فيهم، وهي عامة صدقات رسول ا " صلى ا عليه وآله " (3). وعليه.. فإذا كانت تلك المواضع الأربعة متجاورات بأعلى الصورين، وكانت من أموال بني النضير، فنقول إنهم يقولون إن الصورين، وكانت من أمووال بني النضير، فنقول إنهم يقولون إن الصورين يقعان في ادنى الغابة، والغابة في عوالي المدينة من جهة الشام (4).

_____

(1) تفسير القرآن العظيم ج 4 ص 133. (2) راجع: تاريخ المدينة ج 1 ص 173 ووفاء الوفاء ج 3 ص 993. (3) راجع: فتح الباري ج 6 ص 148 ومعجم البلدان ج 5 ص 290 - 291 وتاريخ المدينة ج 1 ص 175 ووفاء الوفاء ج 3 ص 989 و 990 عنه وعن ابن زبالة. (4) راجع: وفاء الوفاء ج 4 ص 1275. (*)

_____